مائة سنة ثم بعثه فرجع الى اهله ابن خمسين سنة وله ابن له مائة سنة
فكان ابنه اكبر منه فذلك من ايات الله وقيل انه رجع وقد احرق بخت
نصر التورية فاملاها من ظهر قلبه فقال رجل منهم حدثني ابي عن جدي
انه دفن التورية في كرم فان اريتموني كرم جدي اخرجتها لكم فاروه فا
خرجها فعارضوا ذلك بما املاه فما اختلفا في حرف فقالوا ما جعل
الله التورية في قلبه الا وهو ابنه فقالوا عزير ابن الله قال اى للا دعلى
القرية اعلم اى ايتقن ومن قرا اعلم فمعناه على ما تقدم ذكره من ان
يخاطب نفسه وقيل انه امر من الله سبحانه له ان الله على كل شي قدير
اى لم اقل ما قلت عن شك وارتياب ويحتمل انه انما قال ذلك
لانه ازداد بما شاهد وعاين يقينا وعلما اوكان قبل ذلك علمه
استدلالا فصار علمه ضرورة ومعاينة . واذ قال
ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم
ان الله عزيز حكيم اية قرا ابو جعفر وحمزه وخلف و
رويس عن يعقوب فصرهن بكسر الصاد والباقون فصرهن بضم الصاد
وروى في الشواذ عن ابن عباس فصرهن بكسر الصاد وتشديد الراء
وفتحها وعن عكرمه فصرهن بفتح الصاد وكسر الراء وتشديدها
وقرا عاصم في رواية ابي بكر جزا مثقلا مهموزا حيث وقع وقرا
ابو جعفر جزا مشددا والباقون بالهمز والتخفيف يقال
صرته اصوره اى امله ومنه قول الشاعر يصور عنوق هذه الغنم

يتس

يتس لهوى وصرته اصورة قطعته قال ابو عبيدة فصرهن من الصور
وهو القطع وقال ابو الحسن وقد قالوا بمعنى القطع صار يصير ايضا
قال الشاعر وفرع يصير الجيد وحف كانه على الليت قنوان الكروم
الدوالح ومعنى هذا يميل الجيد من كثرته فقد ثبت ان للميل والقطع
يقال في كل واحد منهما ايضا صار يصير فمن جعل فصرهن اليك
بمعنى امهلك حذف من الكلام والمعنى املهن اليك فقطعهن
ثم اجعل على كل جبل منهن جزا فحذف الجملة لدلالة الكلام عليها
كما حذف من قوله اضرب بعصاك البحر فانفلق اى فضرب فانفلق
ومن قدر فصرهن على معنى فقطعهن لم يحتج الى اضمار وكلا الوجهين
كل واحد من القرائتين على ما ذكرنا وقوله اليك ان جعلت صرهن
بمعنى قطعهن كان اليك متعلقا بخذ اى خذ اليك اربعة من
الطير فقطعهن ثم اجعل وان جعلته بمعنى املهن احتمل اليك ان
يكون متعلقا بصرهن وقياس قول سيبويه ان يكون متعلقا
بقوله فصرهن لانه اقرب اليه ومن قرا فصرهن بكسر الصاد وتشديد
الراء فانه يكون من صره يصره اى قطعه والمتعدى من هذا الباب
قليل وقد روى عن عكرمه فصرهن بضم الصاد فيكون من صره يصره
وهذا القياس ومن قرا فصرهن فهو فعلهن من صرى يصرى
تصرية اذا حبس وقطع قال رب غلام قد صرى في فقرته ماء
الشباب عنفوان شرته اى حبسه وقطعه ومنه الشاة المصراة
اى المحبوسة اللبن المقطوعة في ضرعها عن الخروج واما الوجه في
قراءة من قرا جزا بالتثقيل فقد ذكرناه عند قوله سبحانه قالوا اتخذنا

Copyright © King Saud University